كل يوم سؤال

للأطفال الصغار

عشرة أسئلة في آداب المساجد

المجموعة الأولى

بقلم: الشيخ د.عرفات بن حسن المحمديّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

السؤال ١:

ماهي أحب البقاع إلى الله تعالى؟

وماهي أبغضها؟

أحب البقاع إلى الله تعالى المساجد،

وأبغض البقاع إلى الله تعالى الأسواق، قال صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ:

"أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا". [٨٣]

[٨٣] مسلم #٦٧١

السؤال ٢:

لماذا بنيت المساجد؟

بنيت لذكر الله وحتى يرفع اسمه سبحانه،

ولقراءة القرآن والصلاة

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ٣٦﴾ النور: ٣٦

"إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ".[٨٤]

[٨٤] مسلم #٢٨٥

السؤال ٣:

هل يجوز بناء القبور في المساجد؟

من مظاهر الوثنية التي هي من سنة أهل الكتاب اتخاذ القبور مساجد فلا يجتمع في الإسلام قبر ومسجد،

قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".[٨٥]

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا".[٨٦]

---

[٨٥] متفق عليه

[٨٦] مسلم #٩٧٢

السؤال ٤:

ما ثواب من يبني لله تعالى مسجدًا؟

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾ التوبة: ١٨

وعن **عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ".[٨٧]

---

[٨٧] متفق عليه

السؤال ٥:

ماثواب المشي للمساجد والمحافظة على صلاة الجماعة ؟

كثرة الخُطا للمساجد مما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات، وأعظم الناس أجرا أبعدهم ممشى.

وصلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بأضعاف مضاعفة.

ومن مشى في ظلام الليل إلى المسجد فله نور تام يوم القيامة.

السؤال ٦:

اذكر بعض ما لا يجوز فعله في المساجد؟

- لا يجوز البيع والشراء،
- لا يجوز إنشاد الضالة والشعر،
- لا يجوز حضور المساجد مع وجود الرائحة الكريهة كالبصل والثوم،
- لا يجوز رفع الأصوات في المساجد حتى تصير كالأسواق.

السؤال ٧:

هل يجوز للمسلم أن يسافر ويشد رحاله للمساجد؟

أو يشد رحاله لقبر النبي ﷺ؟

لا يجوز السفر وشد الرحال إلا لثلاثة مساجد

لقوله ﷺ:

"لاَ تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى".[٨٨]

وشد الرحال لقبر النبي ﷺ من البدع المنهي عنها،

والسنة قصد مسجده لا قبره.

[٨٨] البخاريّ #١١٨٩ / مسلم #١٣٩٧

السؤال ٨:

ما حكم زخرفة المساجد؟

وهل هي من علامات الساعة؟

قال أبو ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

"إذا زوقتم مساجدكم، وحليتم مصاحفكم؛ فالدمار عليكم".[٨٩]

وعن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ:

"لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ".[٩٠]

[٨٩] ابن أبي شيبة #٣٠٨٦٨

[٩٠] أحمد #١٢٣٧٩

السؤال ٩:

ما حكم اتخاذ المساجد طرقا ؟

وهل هو من علامات الساعة ؟

ليس للمسلم أن يتخذ المسجد طريقا،

فعن عبدالله بن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

"لا تتخذوا المساجد طرقا ، إلا لذكر أو صلاة".[٩١]

وعن عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال:

"من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد فلا يركع ركعتين".[٩٢]

وفي رواية:

"من اقتراب الساعة أو من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا".

٩١ الكبير والأوسط للطبراني (١٢/ ٣١٤)،(١٤/ ١) [حسن]

٩٢ عبدالرزاق #١٦٧٨

السؤال ١٠:

من هم عمار المساجد الحقيقيون ؟

وماهي فضيلة ملازمة المساجد والبقاء فيها ؟

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة: ١٨

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

"لَا يُوطِّنُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ، إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ حَتَّى يَخْرُجَ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ".[٩٣]

[٩٣] أحمد #٨٣٥٠ [صحيح]